جزء فيه:

قراءات النبي صلى الله عليه وسلم

لأبي عمر حفص بن عمر الدوري المتوفى ٢٤٦هـ

تحقيق ودراسة
حكمت بشير ياسين
دكتوراه في الكتاب والسنة

مكتبة الدار بالمدينة المنورة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

الناشر :
مكتبة الدار بالمدينة المنورة
شارع الستين ، أمام مسجد الإجابة
ص ب (٢٠٨) هاتف (٨٣٨٣٠٩٥)

جزء فيه:

قراءة النبي ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعـــــد :

فهذا الجزء من أقدم كتب القراءات التي بين أيدينا مطبوعا ومخطوطا ، وهو من نوادر الكتب التي تروىٰ بالإسناد من طرق إلى النبي ﷺ والصحابة – رضوان الله عليهم – على نهج الرواة المحدثين ، ولهذا الجزء قيمة علمية من عدة نواحي :

أولًا :شهرة مصنف هذا الكتاب فقد ذاع صيته في الآفاق وكثر قصاده إلى العراق . ويكفيه شهرة بما سيأتي في ترجمته .

ثانياً : إن هذا الكتاب هو المؤلف الوحيد المتبقى من تراث حفص بن عمر الدوري فقد ألف عدة مصنفات ولم يبق منها سوى هذا الجزء الذي يعدّ معلما من معالم هذا المصنف بما فيه من كبار الشيوخ وغزارة الأسانيد وضبط المتون .

ثالثاً : تداول العلماء لهذا الكتاب ، فقد حصل علىٰ إجازة روايته جمع من القراء والعلماء وغيرهم .

كما ورد في السماعات ، كما تداوله أيضا بعض الأئمة المحدثين وأفادوا منه ، فقد ذكره الخطيب البغدادي في ترجمة محمد بن حفص بن عمر أبي جعفر الدوري قال : حدث عنه أبوه أحاديث كثيرة في كتاب قراءة النبى ﷺ ، وقد أوردناها في كتاب رواية الآباء عن الأبناء [١] .

وكذا أفاد منه ابن الصلاح [٢] .

رابعاً : دقة المصنف في رواياته من حيث الأداء والضبط ، فبالنسبة للأداء فإنه استعمل عدة صيغ حسب الرواية فتارة يقول : حدثنا [٣] ، وتارة : حدثني [٤] ، وتارة أخرى : قال [٥] .

وإذا لم يحضره الاسم فيقول : حدثني بعض أصحابنا [٦] .

أما بالنسبة للضبط فقد كان اهتمام المصنف ملموساً في ضبطه للمتون فكان ضبطه بالحروف وليس بالحركات حتى لايقع لبس في الشاهد المراد سياقه .

خامساً : نسب كثير من المفسرين والقراء وغيرهم قراءات شاذة إلى النبي ﷺ وإلى بعض الصحابة والتابعين اعتماداً على روايات رويت بأسانيد ضعيفة ويتناقلها الناس عن أولئك المصنفين من القراء والمفسرين

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٢٨٥ .

(٢) انظر علوم الحديث ص ٢٨١ ، ٢٨٢ .

(٣) انظر على سبيل المثال رقم ٢ و ٤ و ٥ .

(٤) انظر على سبيل المثال رقم ٣ و ٧ و ٩ .

(٥) انظر على سبيل المثال رقم ٧٤ ، ٧٥ .

(٦) انطر على سبيل المثال رقم ٧٧ .

بدون ذكر الإسناد وحينما نرجع إلى الأسانيد نجد أنها ضعيفة ولم يثبت عنهم تلك القراءات ، ومن مظان هذه الأسانيد هذا الجزء ، وبالرجوع إليه نجد أن كثيراً من تلك القراءات المنسوبة لم تثبت قط .

سادساً : حينما نقارن هذا الجزء مع الكتب التي بوبَ فيها الحروف والقراءات عن النبي ﷺ نجد أن هذا الجزء يفوقها عدداً وضبطا ، فقد عقد أبو داود فى سننه بابا بعنوان : الحروف والقراءات [١] ، وكذا الترمذي باسم : القراءات عن رسول الله ﷺ [٢] والحاكم أيضا بعنوان : قراءات النبي ﷺ [٣] . فبلغ عدد الروايات في سنن أبي داود (٣٩) رواية من رقم (٣٩٦٩ – ٤٠٠٨) ، وفي سنن الترمذي (٢٢) رواية من رقم (٢٩٢٧ – ٢٩٤٩) وفي المستدرك (١١٠) رواية [٤] .

أما روايات المصنف فقد قاربت (١٣٠) رواية .

هذا بالنسبة للعدد . أما بالنسبة للضبط فهو ماتقدم فى الفقرة السابقة .

سابعاً : في هذا الجزء قراءات سبعية متواترة رويت من طرق غير الطرق المشهورة التي قرأ بها أصحابها .

---

(١) ٤/٣١ – ٣٨ .

(٢) ٥/١٨٥ – ١٩٨ .

(٣) و (٤) المستدرك ٢/٢٣٠ – ٢٥٧ .

ثامنا :هذا الجزء هو الكتاب الوحيد المتبقي من المصنفات التي صنفت بعنوان قراءات النبي ﷺ فقد صنف ابن مجاهد (١) وأبو نعيم الأصبهاني (٢) مثل هذا لكنه في عداد المفقود .

هذا ما استحضرني من مزايا هذا الجزء ، وأخيراً فإنه يطيب لي أن أقدم عظيم شكري وفائق امتناني لفضيلة الشيخ الكريم سعيد العبد الله أستاذ مادة التجويد في جامعة أم القرى الذي قرأت عليه النصف الأول من هذا الجزء المحقق .

وأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل د . سعدي مهدي الهاشمي ، حيث تكرم فأعارني النسخة التركية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين .

المحقق
حكمت بشير ياسين
المدينة المنورة
٦ شوال ١٤٠٦

---

(١) انظر معجم الأدباء ٥/٧٠ والفهرست ص ٣٤ .

(٢) انظر التحبير في المعجم الكبير ١/١٨١ حيث ذكر أن أبا علي الحداد حصل على إجازة روايته .

تنبيه هام :

إن ما أوردهُ المصنف في هذا الجزء من قراءات لم يقصد بها القراءة التي يجب أن تقرأ لكونها أسندت إلى النبي ﷺ ، أو إنها اختيارات للمصنف ، والدليل على ذلك أن للمصنف إسناداً للقراءة فهو أحد الراويين عن أبي عمرو بن العلاء ، وأحد الراويين عن علي بن حمزة الكسائي ، ومعروف أن أبا عمرو والكسائي من القراء السبعة ، والقراءات السبعة قد تلقتها الأمة بالقبول منذ زمن ابن مجاهد فى القرن الثالث إلى يومنا وإلى أن تقوم الساعة . فلا يعني أن المصنف أراد هنا أن يبين لنا اختياره أو ماينبغي أن يقرأ ولكنه يسوق روايات وصلته عن جمع من شيوخه إلى النبي ﷺ منها صحيحة ومنها غير ذلك وربما صح بعضها إلى النبي ﷺ لكنها خالفت العرضة الأخيرة التي كتبها زيد بن ثابت في حضرة كبار الصحابة فلا يؤخذ بها لأنها محمولة على النسخ [١] حيث أجمعت الأمة على أن المعتمد في القراءة مابعد العرضة الأخيرة .

ومن الذين صنّفوا مثل هذا الكتاب الإمام المقرئ أحمد بن موسى ابن العباس بن مجاهد المشهور بابن مجاهد وهو صاحب كتاب السبعة فى القراءات فقد صنّف كتابا مثل كتاب المصنف وسماه : قراءة النبي ﷺ [٢] وكذلك أبو نعيم الأصفهاني كما تقدم في المقدمة .

---

(١) انظر على سبيل المثال الحديث رقم (١٣٢) وهامشه .

(٢) انظر معجم الأدباء ٥/٧٠ .

الدراســـــة

إسم المصنف وكنيته ونسبه :

حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان ، ويقال : صهيب ، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي ... ونسبته إلى الدور موضع بغداد ومحلة بالجانب الشرقي (١) .

ونسبته إلى الأزد : وهي قبيلة يعود نسبتها إلى أَزْدِ بن شنوءة ، بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة ، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ (٢) . ونسبته إلى بغداد لأنه من أهلها بالرغم من أنه نزل سامراء . ونسبته إلى النحو لأنه عالم به .

مولده : ولد سنة بضع وخمسين ومائة فى دولة المنصور (٣) .

شيوخـــــه :

روىٰ عن جمع غفير من كبار مشاهير الشيوخ القراء والمحدثين والمصنفين والنقاد وقد ذكر المزي وابن الجزري كثيراً منهم . قال المزي :

روى عن أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب ، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ ، وأحمد بن إسحاق الحضرمي ، وأحمد بن حنبل – وهو من أقرانه (٤) – وإسماعيل بن جعفر المدني ، وإسماعيل بن عياش ، وبشير بن زاذان ، وحجاج بن محمد المصيصي ، والحسين بن محمد

---

(١) انظر غاية النهاية ٢٥٥/١ .

(٢) انظر اللباب ٤٦/١ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٤١/١١ .

(٤) وقد روي عن أبي داود قال : رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري . (انظر ترجمته فى تهذيب الكمال ومعرفة كبار القراء وغاية النهاية) .

المُرُّوذي ، وأبي عمارة حمزة بن القاسم ، وزيد بن الحباب ، وسريج بن يونس – وهو من أقرانه – وسفيان بن عيينة ، وأبي الربيع سليمان بن داود الزهراني ، وسنيد بن داود المصيصي ، وأبي بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوي ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، وعثامة بن أوس الأزدي ، وعثمان بن عبد الرحمن القرشي الوقاصي ، وعلي بن حمزة الكسائي المقرئ ، وعلي بن قدامة ، وعلي بن مسلم بن الهيثم الهاشمي ، وعمار بن مضر أبي ياسر ، وعمر بن سعيد الدمشقي ، وعمرو بن جميع البصري قاضي حُلوان ، وعمرو بن مجمع الكندي وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، ومحمد بن سعدان المقرئ ، ومحمد بن عنبسة ، ومحمد بن مروان السدي الصغير ، ومحمد بن يزيد الأنطاكي ومروان بن معاوية الفزاري ، وأبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي ، ونصر بن علي الجهضمي – وهو من أقرانه – وهارون بن معروف ، ووكيع بن الجراح ويحيى بن أبى بكير ويحيىٰ ابن سعيد الأموي ، وأبي تميلة يحيىٰ بن واضح ، وأبي محمد يحيىٰ بن المبارك اليزيدي ، ويزيد بن هارون [١] . وروىٰ أيضا عن ابنه محمد بن حفص كما هو مبين فى فهرس الرواة . وذكر ابن الجزري الشيوخ الذين قرأ عليهم القرآن فقال : قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع وقرأ أيضا عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر ، وسليم عن حمزة ، ومحمد بن سعدان عن حمزة ، وعلى الكسائي لنفسه ولأبي بكر عن عاصم ، وحمزة بن القاسم عن أصحابه ، ويحيىٰ بن المبارك اليزيدي ، وشجاع بن أبي نصر البلخيٰ ، وقول الهذلي أنه قرأ على أبى بكر نفسه وهم بل على الكسائي عنه [٢] .

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/٧ ، ٣٦ .

(٢) غاية النهاية ٢٥٥/١ .

تلاميذه :

وكما أنه روىٰ عن كبار الشيوخ فقد روىٰ عنه أيضا طائفة من كبار النقاد والمصنفين والمحدثين والقراء وذكر أيضا المزي وابن الجزري جماعة منهم .

قال المزي : روىٰ عنه ابن ماجه وأحمد بن فرح بن جبريل المقرئ ، وإسحاق بن الحسن الحربي وجعفر بن عبد الله بن الصباح ، وحاجب ابن أركين الفرغاني ، وأبو بكر عبد الله محمد بن أبي الدنيا ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وعلي بن إبراهيم الأهوازي ، وعلي بن سليم بن إسحاق المقرئ ، وعثمان بن شيبة النميري ، والفضل بن شاذان ، والقاسم بن فورك الثقفي الأصبهاني ، ومحمد بن إبراهيم البرتي ، ومحمد بن أحمد بن يزيد النرسي البغدادي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ومحمد بن حامد بن السري البغدادي خال ولد السنّي ، ومحمد ابن واصل المقرئ وأبو بكر بن العلاف الشاعر (١) . وكثير من هؤلاء قرأ عليه القرآن وقد ذكرهم ابن الجزري وذكر غيرهم أيضا فقال :

قرأ عليه وروىٰ القراءة عنه : أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد ابن فرج بالجيم إن صح أنه شيخ النقاش ، وأحمد بن فرح بالحاء المهملة أبو جعفر المفسر المشهور ، وأحمد بن محمد بن حماد بن ماهان فيما ذكره أبو علي الرهاوي ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، وأحمد بن مسعود السراج ، وإسحاق بن إبراهيم العسكري ، وإسماعيل بن أحمد ، وإسماعيل ابن يونس بن ياسين ، وبكر بن أحمد السراويلي ، وجعفر بن عبد الله بن الصباح ، وجعفر بن محمد بن أسد ، وجعفر بن محمد بن عبد الله

---

(١) تهذيب الكمال ٣٦/٧ .

الفارض ، وجعفر بن محمد الرافقي ، وجعفر بن محمد بن الهيثم ، والحسن ابن علي بن بشار بن العلاف ، والحسن بن الحسين الصواف ، والحسن ابن عبد الوهاب ، والحسن الحداد ، والخضر بن الهيثم الطوسي ، وسعيد ابن عبد الرحيم أبو عثمان الضرير ، وصالح بن يعقوب ، وعباس بن محمد ، وعبد الرحمن بن عبدوس ، وعبد الله بن أحمد الفسطاطي وعبد الله بن أحمد البلخي ، وعبد الله بن أحمد بن حبيب النحوي ، وعبد الله ابن بكار ، وعثمان بن خرّزاد ، وعلي بن سليم الدوري ، وعلي بن محمد بن فارس بن عبديل ، وعلي بن الحسين الفارسي ، وعمر بن أحمد ابن نصر الكاغذي ، وعمر بن محمد بن برزة الأصبهاني ، وعمر بن محمد الكاغذي ، والقاسم بن زكريا المطرز ، والقاسم بن عبد الوارث ، والقاسم بن محمد بن سنان فيما ذكره الرهاوي ، ومحمد ابنه نفسه ، ومحمد بن أحمد البرمكي ، ومحمد بن أحمد بن أبي واصل ، ومحمد بن حمدان التستري ، ومحمد بن حمدون القطيعي ، ومحمد بن فرج الغساني ، ومحمد بن محمد بن النفاخ أبو الحسن الباهلي ، ومحمد بن هارون المنقي ، ونوح بن منصور ، وهارون بن علي المزوّق ، ومحمد بن عبيد الله الرازي ، وأبو عبد الله الحداد [١] .

علمـــــه :

قال المصنف : أدركت حياة نافع ، ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلت إليه [٢] .

---

(١) غاية النهاية ١/٢٥٥ ، ٢٥٦ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ١/١٩٢ .

إن هذه العبارة تدل على أنه كان مولعاً بهذا العلم منذ صغره ، وإن ولوعه في قراءة القرآن الكريم وإقرائه عن كبار القراء وتعلمه اللغة العربية على يد أشهر الأئمة كأبي محمد يحيىٰ بن المبارك اليزيدي (١) وغيره مكنه أن يتبوأ مكانة علمية مرموقة حيث تصدر كرسي القراءة في زمنه ولم يقتصر على هذا العلم بل كان عالما بالقرآن وتفسيره كما قال ابن سعد (٢) . وعالما بالنحو حتىٰ نسب إليه كما تقدم في نسبه .

وقد ترجم له جمع غفير من النقاد والمؤرخين وبينوا لنا منزلته العلمية فهذا ابن الجزري ينعته فيقول : إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات (٣) .

أما الذهبي فوسمه بالإمام العالم الكبير شيخ المقرئين (٤) . وقال في موضع آخر : مقرئ الإسلام وشيخ العراق في وقته ... قصد من الآفاق ، وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده وسعة علمه (٥) .

وقال أيضا : وكان أقرأ أهل زمانه وأعلاهم إسنادا (٦) .

---

(١) انظر معجم الأدباء ٢١٧/١٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ٣٦٤/٧ .

(٣) غاية النهاية ٢٥٥/١ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٥٤١/١١ .

(٥) معرفة القراء الكبار ١٩١/١ .

(٦) ميزان الاعتدال ٥٦٦/١ .

مصنفاتـــه :

- أحكام القرآن [١] .
- السنن في الفقه [٢] .
- ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن [٣] .
- فضائل القرآن [٤] .
- أجزاء القرآن [٥] .
- قراءات النبى ﷺ : وهو هذا الجزء الذي أحققه . ذكره الخطيب البغدادي بعنوان : قراءة النبي ﷺ [٦] .

وقال الصفدي : وصنف كتابا في القراءات [٧] .

- الوقف والابتداء [٨] .

قراءته :

قرأ بالحروف السبعة وبالشواذ ، وهو راوي الإمامين أبي عمرو بن العلاء والكسائي ، ومال إلى الكسائي وكان يقرئ الناس بقراءته واشتهر بها [٩] .

---

(١) انظر الفهرست ص ٢٨٧ وطبقات المفسرين للداودي ١٦٦/١ .

(٢) انظر المصدرين السابقين .

(٣) انظر معجم الأدباء ٢١٧/١٠ وذكره الداودي باسم ما اتفقت ألفاظه ومعانيه في القرآن . طبقات المفسرين ١٦٦/١ .

(٤) انظر نفس المصدر السابق .

(٥) انظر معجم الأدباء ٢١٧/١٠ .

(٦) تاريخ بغداد ٢٨٥/٢ .

(٧) نكت الهميان ص ١٤٦ .

(٨) انظر الفهرست ص ٣٨ .

(٩) انظر تاريخ بغداد ٢٠٣/٨ ومعرفة القراء الكبار ١٩٢/١ ومعجم الأدباء ٢١٧/١٠ .

أما بالنسبة للحروف السبعة والشواذ فهذا الجزء خير دليل على ذلك ، وأما إنه راوي الإمامين فهو مشهور بذلك فهو الراوي عن أبي عمرو ومن طريقه أخذ بن فرح وأبو الزعراء فهما الراويان عن حفص ابن عمر القراءة عن أبى عمرو [١] ، وبالنسبة للكسائى فهو أيضا مشهور بالرواية عنه ومن طريق أبى عمر أخذ جعفر بن محمد وأبو عثمان الضرير فهما الراويان عن حفص بن عمر لقراءة الكسائى [٢] .

إسناد المصنف إلىٰ النبي ﷺ من طريق أبي عمرو :

قرأ أبو عمرو على : (١) أبي جعفر يزيد بن القعقاع ، (٢) ويزيد ابن رومان ، (٣) وشيبة بن نصاح ، (٤) وعبد الله بن كثير ، (٥) ومجاهد ابن جبر ، (٦) والحسن البصري ، (٧) وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي ، (٨) وحميد بن قيس الأعرج المكي ، (٩) وعبد الله بن أبى إسحاق الحضرمي ، (١٠) وعطاء بن أبي رباح ، (١١) وعكرمة ابن خالد ، (١٢) وعكرمة مولى ابن عباس ، (١٣) ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن ، (١٤) وعاصم بن أبي النجود ، (١٥) ونصر ابن عاصم (١٦) ويحيىٰ بن يعمر [٣] .

١ –وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع على مولاه عبد الله بن عياش ابن أبى ربيعة المخزومي ، وعلى الحبر البحر عبد الله بن عباس الهاشمي وعلى أبى هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، وقرأ هؤلاء الثلاثة على

---

(١) انظر النشر ١/١٢٣ – ١٢٦ .
(٢) انظر النشر ١/١٧٠ ، ١٧١ .
(٣) النشر ١/١٣٣ .

أبى المنذر أُبي بن كعب الخزرجي ، وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضا على زيد ابن ثابت ... وقرأ زيد وأُبي على رسول الله ﷺ (١) .

٢و٣ – وقرأ يزيد بن رومان وشيبة بن نصاح على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وسمع شيبة القراءة من عمر بن الخطاب ، وقرأ عبد الله بن عياش على أُبي بن كعب ، وقرأ عمر بن الخطاب وأُبي بن كعب على رسول الله ﷺ (٢) .

٤ – وقرأ عبد الله بن كثير على أبي السائب عبد الله بن السائب ابن أبي السائب المخزومي ، وعلى أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي وعلى درباس مولى بن عباس ، وقرأ عبد الله بن السائب على أُبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

٥ – وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب .. وقرأ ابن عباس على أُبي بن كعب وزيد بن ثابت ، وقرأ أُبي وزيد وعمر رضي الله عنهم على رسول الله ﷺ (٣) .

٦ – وقرأ الحسن البصري على حطان بن عبد الله الرقاشي ، وأبي العالية الرياحي ، وقرأ حطان على أبي موسى الأشعري .

٧ – وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب وأُبي بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس .

٨ – وقرأ حميد بن قيس على مجاهد وتقدم سنده .

---

(١) النشر ١/١٧٨ .
(٢) انظر النشر ١/١١٢ .
(٣) انظر النشر ١/١٢٠ .

٩ – وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق على يحيىٰ بن يعمر ونصر بن عاصم .

١٠ – وقرأ عطاء بن أبي رباح على أبي هريرة .

١١ – وقرأ عكرمة بن خالد على أصحاب ابن عباس .

١٢ – وقرأ عكرمة مولى ابن عباس على ابن عباس .

١٣ – وقرأ محمد بن عبد الرحمن بن محيصن على مجاهد ودرباس [١] .

١٤ – وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير ، وعلى أبي مريم زر بن حبيش بن حباشة الأسدي وعلى أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني ، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وقرأ السلمي أيضا على أُبي بن كعب وزيد بن ثابت رضى الله عنهما ، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلي وأبي وزيد على رسول الله ﷺ [٢] .

١٥و١٦ – وقرأ نصر بن عاصم ويحيىٰ بن يعمر على أبي الأسود ، وقرأ أبو الأسود على عثمان رضي الله عنهما ، وقرأ أبو موسى الأشعري وعمر بن الخطاب وأُبي بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان وعلى رضي الله عنهم على رسول الله ﷺ [٣] .

---

(١) انظر النشر ١/١٣٣ .

(٢) النشر ١/١٥٥ .

(٣) النشر ١/١٣٣ ، ١٣٤ .

تضعيف الدارقطني له والجواب عنه :

انفرد الإمام الدارقطني عن الأئمة النقاد بتضعيف المصنف فنقل الذهبي عن الحاكم قال : قال الدارقطني أبو عمر الدوري يقال له الضرير وهو : ضعيف [١] .

وكذا نقل ابن حجر عن الدارقطني [٢] .

وأجاب الذهبي عن ذلك فقال : وقول الدارقطني : ضعيف ، يريد فى ضبط الآثار ، أما فى القراءات فثبت إمام وكذلك جماعة من القراء أثبات فى القراءة دون الحديث كنافع والكسائى وحفص فإنهم نهضوا بأعباء الحروف وحرروها ولم يصنعوا ذلك في الحديث ، كما أن طائفة من الحفاظ أتقنوا الحديث ولم يحكموا القراءة ، وكذا شأن كل من برز فى فن ولم يعتن بما عداه [٣] .

والصحيح أنه صدوق كما ذكره ابن أبي حاتم [٤] وابن حجر العسقلانى [٥] ، علما أن العقيلي وثقه [٦] .

---

(١) انظر المغني فى الضعفاء ١٨١/١ وسير أعلام النبلاء ٥٤٣/١١ .

(٢) تهذيب التهذيب ٤٠٨/٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٤٣/١١ .

(٤) الجرح والتعديل ١٨٣/٣ .

(٥)،(٦) انظر تهذيب التهذيب ٤٠٨/٢ .

لأن الصدوق هو من خف ضبطه أي أن ضبطه للآثار أقل من الثقة فنزلت درجته إلى الصدوق ، وأما فى القراءات فهو فارس حلبتها وابن بجدتها ويكفي مراجعة الفقرة التى ذكرت فيها علمه .

مواقف وقطوف من حياته :

أولًا : موقفه تجاه فتنة خلق القرآن :

عاصر المصنف هذه الفتنة وقد امتحن فيها جمع من الأئمة منهم صاحبه الإمام أحمد بن حنبل ، وكان المصنف مع الذين صدعوا بالحق وثبتوا عليه أمام تلك المحنة والموجة العارمة التى جرفت كثيرا من العلماء ، فحينما كان يُسأل عن القرآن هل هو مخلوق فيجيب بمليء فيه : القرآن كلام الله غير مخلوق .

روىٰ الخطيب البغدادى قال : أنبأنا محمد بن عمر بن بكير المقريء أنبأنا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز ، حدثنا أحمد بن فرج قال : سألت أبا عمر المقريء فقلت : ماتقول فى القرآن ؟ فقال : كلام الله غير مخلوق (١) .

ثانياً : رحلته : نقل الذهبي عن أبي علي الأهوازي قال : رحل الدوري فى طلب القراءات (٢) .

إلا أنه لم يذكر رحلاته سوى ماذكره المترجمون له أنه نزل سامراء .

---

(١) تاريخ بغداد ٢٠٣/٨ .

(٢) انظر معرفة كبار القراء ١٩٢/١ وسير أعلام النبلاء ٥٤٣/١١ .